

## 501- التعليق على الكافي (كتاب الوكالة) - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصقير- 7 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابن قدامة رحمه الله تعالى في كتابه الكافي في باب الشركة قال رحمه الله فصل والشريكة على اربعة اضرب احدها شركة العنان وهو ان يشتراك اثنان بماليهما على ان يعملا فيه بابدائهما والربح بينهما - 00:00:00  
فاما صحت فاما تلف من المالين فهو من ضمانهما طيب باسم الله الرحمن الرحيم يقول المولد رحمه الله والشركة على اربعة اضرب وسيأتي لنا ان شاء الله تعالى ايضا هناك نوع خامس - 00:00:20

آآ لم يذكر المؤلف يقول احدها شركة العنان وهي ان يشتراك اثنان بماليهما على ان يعملا فيه بابدائهما. اذا شركة العنان اشتراك في المال والعمل ان يشتراك مالا وعملا ولا يشترط تساويهما - 00:00:34  
في المال فلو احضر احدهما مثلا عشرة والآخر احضر عشرين فانه يصح والربح بينهما على ماذا يقول الاصل انه يكون على قدر رأس المال الذبح يكون على قدر رأس المال - 00:00:57

فلو اشتراك احدهما احضر عشرة والآخر احضر عشرين ثم ربح ثلاثة الاف فالاصل ان لصاحب العشرين الفين ولصاحب العشرة الف له الثالثان وله الثالث لكن قد يكون الربح بينهما انصافا - 00:01:18

قد يكون الربح بينهما انصافا يعني يكون على ما شرط وذلك اذا كان احدهما يعمل اكثر من الآخر كما سيأتي يقول والربح بينهما فاما صحت فاما ترث من المالين فهو من ضمهما. وان خسرا كانت الخسارة بينهما على قدر الملايين - 00:01:41

لو خسر مثلا احدهما احضر عشرة الاف والآخر احضر عشرين الفا وخسر ثلاثة الاف يقول على قدر المالين على صاحب العشرين الفين وعلى صاحب العشرة الف ولا يقال ان هذه الثلاثة تقسم الف وخمسين ألفا وخمسين ألفا وخمسين ألفا - 00:02:01

بل تكون على قدر الملايين. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وان خسر كانت الخسارة بينهما على قدر المالين لانهما صارا كمال واحد في ربحه. فكذلك في خسارته والربح بينهما على ما شرطا - 00:02:23

لأن العمال يستحق به الربح وقد يتفضلان فيه لقوه احدهما وحده اجاز ان يجعل له حظ من الربح كالمضارب. نعم. وقد يتفضلان فيه. قد يتفضلان في العمل فمثلا لو انهم احدهما احضر عشرة - 00:02:44

والآخر احضر عشرين الاصل ان الربح بينهما اثلاثا ثلثان وثلث لكن لو كان صاحب العشرة يعمل اكثر من صاحب العشرين او كان احد منه فقال الربح بيننا انصافا على ما شرط - 00:02:59

نعم ولهذا قال المؤلف فجاز ان يجعل له حظ من الربح يعني في مقابل العمل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فصل وتصح الشركة على الدرارهم والدنانير لانهما اثمان البياعات وقيم الاموال - 00:03:15

ولا تصح بالعروض في احدى الروايتين لانها لان قيمة احدهما ربما تزيد قبل بيعه يشاركه الآخر في نماء العين التي هي ملكه والثانية تصح الشركة بها ويجعل رأس المال قيمتها وقت العقد. وهذا هو الصحيح ان الشركة تصح سواء اشتراك في الدرارهم - 00:03:35  
ودنانير او احدهما درارهم والآخر آآ دنانير او احدهما درارهم والآخر عروض فمثلا لو احضر احدهما درارهم احضر مئة الف ريال او مليون ريال مثلا مليون ريال والآخر ليس عنده سبيولة فاحضر سيارات - 00:03:56

وعقار وقال اشتراك اشتراك معك في هذه السيارات وهذه العقارات لا تصح لكن في هذه الحال يقوم السيارات والعقارات لهذا المؤلف

رحمه الله قال ويجعل رأس المال قيمتها وقت العقد - 00:04:14

بدأ قومنا هذه السيارات قالوا السيارات تساوي ثلاثة مائة الف وقوى من العقارات قالوا العقارات تساوي مثلاً اه خمس مائة الف الجميع  
كم؟ ثمان مائة الف فكانه اشتراك معه بكم - 00:04:31

في ثمان مائة الف نعم احسن الله الي قال رحمه الله لان مقصودها نفوذ تصرفهما في المال المشترك وكون ربحه بينهما. وهذا ممكن  
في العروض والحكم في النقرة والمغشوش والفلوس كالحكم في العروض. لان قيمتها تزيد وتنقص فاشبهت العروض - 00:04:46  
الاموال التي بايدينا الان هي فلوس الدرهم الان الموجودة هي فلوس ليست ذهب ولا فضة وانما هي فلوس. نعم احسن الله الي قال  
رحمه الله ولا تجوز الشركة بمجهول ولا جزاف لانه لا يمكن الرجوع به عند المفاضلة - 00:05:10

ولا بدین ولا غائب. لانه مما لا يجوز بيعه والتصرف فيه. وهو مقصود الشركة بمجهول قال اشتراك معك ببعض  
مالي هذا البعض ما هو؟ نصف ربع - 00:05:29

ولا جزاف يعني اشتراك معه قل اشتراك معك هذه السرة من الطعام او بهذه السرة من الدرهم يقول لانه لا يمكن الرجوع به عند  
المفاضلة فلا بد ان يكون رأس المال معلوما - 00:05:45

معلومات. قال ولا بدین ولا غائب لانه مما لا يجوز بيعه والتصرف فيه اشتراك معك بدین بما اطلب فلان من الدين او بمال غائب قد  
يرجى وجوده او عدمه - 00:06:04

فانه لا يصح لانه المجهول احسن الله اليك قال رحمه الله فصل وتتجاوز في المختلفين فيكون لاحدهما دنانير وللآخر دراهم. نعم.  
وتقوم اما ان تقوم الدرهم الدنانير او او الدنانير - 00:06:23

درهم فلو احضر احدهما مثلاً مائة الف درهم واحضر الآخر دنانير فنقول نقوم الدرهم بالدنانير او الدنانير بالدرهم بدینار عشرة  
درهم فهمتم فالذى احضر مائة الذي احضر مائة الف درهم كأنه احضر عشرة الاف درهم - 00:06:42

نعم دینار عشرة الاف دینار كأنه احضر عشرة الاف دینار الذي احضر عصر الذي احضر مائة الف درهم واحضر عشرة الاف دینار. نعم  
احسن الله اليك قال رحمه الله ويكون لاحدهما دنانير وللآخر دراهم واحدهما صاحح وللآخر مكسرة - 00:07:08

او لاحدهما مكسرة مجزئة. يعني مثل الهلل هذى احسن الله اليك قال رحمه الله او لاحدهما مائة وللآخر متنا. لانهما اثمان فصحت  
الشركة بهما المتفقين ويرجع كل واحد منها عند المفاضلة بمثل ما له نص عليه لانها اثمان فيجب الرجوع بمثلها كالمتفقين -  
00:07:35

تجوز الشركة وان لم يخلط المالين لانه يقصد بها كون الربح بينهما فلم يشترط خلط المال كالمضاربة. نعم. يعني لا يشترط للشركة  
خلط المالين فلو قال اشتراك انا واياك انت انت - 00:08:05

مائة الف وانا مثلاً ثلاثة مائة الف ونعمل انت تعمل بالثلاث مائة وانا اعمل بمائة مشتركة فيصبح يقول لان المقصود هو الربح المقصود  
الربح. فما حصله صاحب المائة يكون بينهما - 00:08:20

على قدر رأس المال وما حصله صاحب الثلاث مائة يكون بينهما على قدر رأس المال لا ما يشترط اتحاد المكان ليس شرطاً اذا لم  
يشترط خلط المالين ولا ولا ايظاً ولا ولا يشترط الاتحاد ما ما - 00:08:37

يعملني فيه فلو اشتراك مثلاً قال احدهما انا ساعمل في السيارات وقال الآخر ساعمل في الاقمشة هذا جائز هي توكييل وكل واحد  
منهما كل واحد منها يتصرف فيما تحت يده من المال بحكم الاصالحة والوكالة - 00:08:58

بحكم الاصالحة عن نفسه والوكالة عن شريكه احسن الله اليك قال رحمه الله فصل ومبناها على الوكالة والامانة لان كل واحد منها  
بتفويض المال الى صاحبه امنه وباذنه له في التصرف وكله - 00:09:20

اذا كل واحد منهم يتصرف باصالحة وش بعد والوكالة فتصرفه في ماله اصالحة. وتصرفه في مال غيره وكالة احسن الله اليك قال رحمه  
الله وكل واحد منها العمل في المالين بحكم الملك في حصته - 00:09:40

والوكالة في حصة الشريك وحكمها في جوازها وانفساخها حكم الوكالة لتضمنها للوكالة فان عزل احدهما صاحبه قبل ان ينام قبل ان

المال فذكر القاضي ان ظاهر كلام احمد نبض المال بمعنى تصفيته - 00:10:04

فمثلا لو اشتريت دراهم او دنانير ثم اشتريت بضائع سيارات وعقارات واقمشة اه الان اذا اراد اه يفسخ الشركة لابد ان ينظم المال يعني يعاد المال الى ما كان عليه نقدا - 00:10:25

هذا معنى النبض يعني تصفيية المال وارجاعه الى ما كان عليه عند العقد لا رأينا الظع ايضا حتى اذا اذا ارادت توزيع الارباح احسن الله الي قال رحمة الله - 00:10:45

فان عزل احدهما صاحبه قبل ان ينض المال فذكر القاضي ان ظاهر كلام احمد انه لا ينعزل حتى ينط كالمضارب اذا عزله رب المال وقال ابو الخطاب ينعزل بانها وكالة - 00:11:14

فاما عزله فطلب احدهما البيع والآخر القسمة اجيب طالب القسمة لانه يستدرك ما لانه يستدرك ما يحصل من الربح بالقسمة فلم يجر على البيع الخلاف المضارب وهذا انما يصح اذا كان الربح على قدر المالين - 00:11:29

فان زاد ربح احدهما عن ماله لم يستدرك ربحه بالقسمة يتبعين البيع كالمضاربة. نعم الى المسألة الثانية وهي قوله اجيب طالب القسمة لانه يستدرك هذا فيما اذا كان الربح على قدر المالين اما اذا كان متفاوتا - 00:11:49

لا يمكن ان يستدرك فحينئذ يتبعين البيع احسن الله اليك قال رحمة الله يعني تعين البيع يعني ان يبيع ما لديهما من الاموال من غير النقد حتى يصفي الشركة - 00:12:08

قال رحمة الله فصل فان مات احدهما فلوارثه اتمام الشريك ويأذن للشريك ويأذن له الشريك في التصرف لان هذا اتمام اتمام الشركة. وليس ابتداء وليس بابتداء لها فلا تعتبر شروطها - 00:12:29

وكذلك ان مات رب المال في المضاربة فلورثه اتمامها في ظاهر كلامه ويحتمل الا يجوز اتمامها الا ان يكون المال ناضرا. لان العقد قد بطل بالموت. وهذا ابتداء عقد فلا يجوز بالعرض - 00:12:47

وان مات عام مضاربا والمشهور الاول انه اذا مات احد الشركين كوارثه يقوم مقامه فيأذن للشريك ويأذن للشريك له ولا يكون هذا ابتداء شركة بل هو امضاء واستمرار دماء كان عليه وارثه - 00:13:02

احسن الله اليك قال رحمة الله وان مات عامل المضاربة لم يجز اتمامها الا على الوجه الذي يجوز ابتداؤها لانه لم يخلف اصلا يبني عليه ولو كان مال الشركة والمضاربة موصا به - 00:13:24

فالموصى له لاحظوا في المضاربة يقول اذا مات عامل مضاربة لم يجز يجز اتمامها الا على الوجه الذي يجوز ابتداؤها وذلك لان لان العامل في المضاربة لم يخلف اي من يقوم مقامه - 00:13:39

بخلاف شركة العنان المقصود فيها ليس الشريك بذاته وانما المقصود ماذا؟ المال اما في المضاربة فالعامل هو المقصود. العامل هو المقصود. فانا اعطيت فلانا ليتجر لي. قد لا امنوا ان اعطي الوارث - 00:13:56

وانما اعطيت لحزرته وهذا قد لا يتأنى في الوارث. هذا هو الفرق بين المضاربة وبين شلت العناد وسيأتي ان شاء الله ترى المؤلف في شركة المضاربة باب مستقلا وذكر اربعة انواع - 00:14:16

وجعل المضاربة هو النوع الخامس جعلها بابا لكثرتها ولهذا قال الله عز وجل اذا ضربتم في الارض وقال واخرون يضربون في الارض نعم احسن الله الي قال رحمة الله ولو كان مال الشركة والمضاربة موصا به - 00:14:47

الموصى له كالوارث في هذا فان كانت الوصية لغير معين الفقراء فليس للوصي الاذن في التصرف. لانه قد وجب دفعه اليهم طيب يقول الولد كان مال الشركة والمضاربة موصا به - 00:15:10

الموصى له كالوارث في هذا يعني الوارث يقوم مقام الموصى. فان كانت الوصية لغير معين كالفقراء فليس للوصي الاذن بالتصرف لانه قد وجب رفعه اليهم - 00:15:27